كتاب الميمون مصنف محمد بن الحاج

كعادة سلفهم ولاهل تلك الناحية فيهم معتقد حسن ولهم عندهم
حرمة وافرة نفع الله بهم اجمعين ابو عبد الله محمد ابن اسمعيل ابن
أبي الصيف كان اماما كبيرا عالما عاملا مشهورا بالعلم والصلاح اصله
من اليمن من اهل زبيد ثم سكن مكة المشرفة ونشر بها العلم هنالك
وله عدة مصنفات في الحديث والرقايق وغير ذلك كلها مباركة
عليها اثر النور والصلاح ظاهر وانتفع بها الناس انتفاعا كليا وله
كتاب سماه الميمون جمع فيه الاحاديث الوارده في فضل اليمن واهله
جمع اربعين حديثا عن اربعين شيخا من اربعين بلدة وله مصنف
في فضايل رجب وشعبان ورمضان وكان كثير التردد بين الحرمين
الشريفين ولم يكن له في وقته نظير حتى كان يقال له شيخ الحرمين
اخذ العلم عن جماعة من اهل مكة ومن القادمين وادرك جماعة
من الاكابر وكان عالي الاسناد مجتهدا في الاشتغال مع كبر السن
واكثر اسانيد اليمن تنتهي اليه وكان على طريقة حسنة وسيرة حميدة مرضيه
واخذ عنه جماعة كثيرون من اهل مكة وغيرهم واشتهر اسمه
وانتشر صيته وكان رحمه الله تعالى يقول اذا كانت الغايات لا تدرك
فاليسير منها لا يترك واذا الغالب في هذا الزمان ان لا تنال درجة المتقدمين
فلا سبيل الى النزول الى درجة الغافلين وكانت وفاته بمكة المشرفة سنه
تسع وستمائة رحمه الله تعالى ونفع به امين ابو عبد الله محمد بن عبد الله
بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن اسمعيل المكاري منسوب الى البلد المتقدم
ذكرها وضبطها في ترجمة الفقيه ابرهيم بن ابي الخل كان المذكور
فقيها عالما عارفا محققا مسكنه قرية ذي المشرف الاتي ذكرها في ترجمة

اصله من زبيد ثم سكن مكه المشرفه وله كتاب اسمه الميمون وتوفي بمكه ٦٠٩

١٧ اليهام

١٧ اهلهم

منسوب الى بلدة الفقيه ابرهيم ابن ابي الخل من قرية ذي المشراق تعز ٦٢٨

حرف الميم

الشيخ يحيى صاحب البيان ان شاء الله تعالى وكان نفقة الفقيه محمد بالقاضي
مسعود وزوجه ابنته وكان القاضي المذكور من صالحي القضاة فقيل له كيف
تزوج هذا بابنتك وهو رجل فقير فقال ارجو ببركة العلم ان
يكون نافلا لاولادي فكان كذلك قال احمل عايلة القاضي جميعها بعد موته
وكان اذا عوتب على ذلك يقول والله لا خيبت ظن القاضي وكان الفقيه
المذكور امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا تاخذه في الله لومة لايم يحكى
انه مر يوما في مدينة جبلة فلقي رجلا راكبا على بغلة وحوله غلمان
وحفدة وظنه الفقيه وزيرا او من كبار ارباب الدولة فسال عنه
فقيل له انه يهودي طبيب السلطان فاستعظم ذلك واستنكره فلما
دنى منه وثب عليه واجتذبه من بغلته الى الارض وضربه ضربا شديدا
وقال له يا عدو الله وعدو رسوله لقد تعديت طورك وخرجت عن موجب
الشرع فينبغي اهانتك ثم تركه ومضى فذهب اليهودي الى باب
السلطان وصرخ واستغاث والقى عمامته الى الارض وكان السلطان
يومئذ هو الملك المنصور اول ملوك بني رسول فلما علم بامره ارسل رسولا
الى الفقيه يساله عن القصة فقال له الفقيه قل للسلطان لا يحل له ان
يترك اليهود يركبون البغال بالسروج ويترأسون على المسلمين
ومتى فعلوا هذا فقد خلعوا ذمة الاسلام ووجب قتال من فعل ذلك
فلما رجع الرسول واخبر السلطان بذلك قال لليهودي تقدم مع الرسول الى
الفقيه يعرفك ما يجب عليك في الشرع واعتمده ثم قال للرسول قل
للفقيه يعرف هذا ما يجب عليه في الشرع ومتى تجاوزه فقد بريت منه فلما وصلا
الى الفقيه قال لليهودي ينبغي ان تفعل كذا ولا ينبغي لك ان تفعل
كذا ومتى تعديت حل دمك ثم رجع الرسول باليهودي الى السلطان

١٢ الشرع

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)